CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

Measuring the Level of Fine Motor Skills among Special Education Students in the Center of Nineveh Governorat

Iman Mohammed Saadoun
Fahad Abdul Sattar Mohammed
College of Basic Education, University of Mosul

Article Information

Article history:
Received: March 15.2025
Reviewer: April 15.2025
Accepted: April 15.2025

Keywords: (Fine Motor Skills, Special Education Students)

Correspondence:

Abstract

The current research aims to measure the level of fine motor skills among special education students in the center of Nineveh Governorate and to determine the significance of differences in the level of motor skills among special education students according to the gender variable (males - females). The current research was limited to special education students in the center of Nineveh Governorate for the academic year (2024-2025)

The researchers relied on the descriptive approach because it is compatible with the nature of the research and its objectives. The research sample consisted of150 male and female students. As for the tool, the researchers prepared a test for fine motor skills consisting in its initial form of 13 paragraphs that was applied 0,82 to special education students. The research reached the results, including the presence of a difference in favor of the arithmetic mean, meaning that the students have fine motor skills and the presence of statistically significant differences according to the gender variable (males, females) in favor of males.

ISSN: 1992 – 7452

قياس مستوى المهارات الحركية الدقيقة لدى تلاميذ التربية الخاصة في مركز محافظة نينوى

ايمان محمد سعدون فهد عبدالستار محمد علي

كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى قياس مستوى المهارات الحركية الدقيقة لدى تلاميذ التربية الخاصة في مركز محافظة نينوى ومعرفة دلالة الفروق في مستوى المهارات الحركية لدى تلاميذ التربية الخاصة وفقا لمتغير الجنس (ذكور –اناث). اقتصر البحث الحالي على تلاميذ التربية الخاصة في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لكونه يتناسب مع طبيعة البحث و اهدافه . تكونت عينة البحث من(150) تلميذ و تلميذة , اما من حيث الاداة قام الباحثان باعداد اختبار للمهارات الحركية الدقيقة متكون بصورته الاولية من (13) فقرة تم تطبيقه على تلاميذ التربية الخاصة حيث بلغت درجة الثبات ٠،٨٢وتوصل البحث الى النتائج منها وجود فرق لصالح المتوسط الحسابي أي ان التلاميذ لديهم مهارات حركات دقيقة ووجود فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير الجنس (ذكور، اناث) ولصالح الذكور

الكلمات المفتاحية (المهارات الحركية الدقيقة، تلاميذ التربية الخاصة)

مشكلة البحث:

تعاني فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بكل أنواعها السمعية والبصرية والحركية والذهنية من عدة اضطرابات سلوكية وحركية وغيرها حيث تعيق تكيفهم واندماجهم داخل المجتمع كما تؤثر هذه الاضطرابات الحركية الدقيقة الامر الذي يمنع الطفل من ان يمارس حياته بصفة طبيعية بحيث لايستطيع القيام بعدة انشطة بسيطة مثل الرسم والتلوين واللف والتشبيك(هاجر،٢٠٢٠:٣٧)

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية بما تضعه معظم النظريات المعرفية بان الاطفال بكتشفون بيئتهم المحيطة من خلال نظامهم الحركي الدقيق بالذات وهم يستعملون المواد والادوات بايديهم ويتلاعبون بها ويحاولون فهم تعقيداتها ومن هنا يبدا الاطفال ببنائهم قدراتهم المعرفية بما توفره البيئة الحيطة بهم حيث تتحول هذه المعرفة من الحسية الى المجردة فالطفل او تلميذ المرحلة الابتدائية عناصر البيئة ومفاهيمها كصورة ذهنية يستعيدها ذهنيا عند الحاجة اليها ولايتم ذلك الامن خلال اكتسابه للخبرات الحسية (Rull.smith:2018)

كما ان الواقع التربوي الحالي لتشخيص تلاميذ التربية الخاصة في المدارس يعتمد بنسبة٩٠٪ او اكثر على الجانب الطبي ويفتقد الى استخدام مقاييس وادوات التشخيص التي ينبغي استخدامها في عملية تشخيص تلاميذ التربية الخاصة ومن ضمن المقاييس التي يفضل ان تتوفر في صفوف التربية الخاصة هو مقياس المهارات الحركية الدقيقة لتلاميذ التربية الخاصة

وعلى حد علم الباحثان لايوجد مقياس رسمي مستخدم في صفوف التربية الخاصة

كما ان ان من المعروف يتطور النمو الحركي للطفل خلال عامه الثاني وامتدادا الى عامه السادس بصورة منتظمة وهذا التطور يكون مرتبطا بعوامل بيئية تناسب الطفل وفي حال عدم توافر تلك العوامل فان النمو الحركي للطفل يضطرب ويؤثر سلبا على حركة الطفل(سارة،٢٠-٢١:٢٠١١)

كما وان من خلال ملاحظة طبيعة تلاميذ التربية الخاصة يلاحظ وجود صعوبات في ادائهم للمهام اليومية التي تتطلب منهم مهارات حركية دقيقة وبسيطة في نفس الوقت فهم قد يعانون من عجز في استقبال المثيرات الحركية وارسالها(Lang,2012)

كما قد تكون حركة تلاميذ التربية الخاصة عشوائية لاتقود الى حركة منتظمة فاعلة مما يؤدي الى افتقارهم لاداء ابسط الحركات الدقيقة التي تشكل جزءا مهما في حياتهم المدرسية والخاصة كما ان اتقانهم وتدربهم على أداء المهارات الحركية الدقيقة ضروري لمساعدتهم على القيام بالمهارات الحياتية بشكل ايسر(عبدالحكيم علي،٢٠٢٠:١٤٧)

كما بينت هاجر(٢٠٢٠) في دراستها ان فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بكل أنواعها تعاني عدة مشاكل سلوكية ونفسية وحركية تعيق اندماجهم بالمجتمع مما يؤثر سلبا عليهم ويظر ذلك في انخفاض مستواهم الدراسي او قلة التواصل الاجتماعي لديهم مع اقرانهم وعدم انتظام حركاتهم الدقيقة(هاجر،٢٠٢٠:٣٦)

أهمية البحث :

اذا نظرنا الى حياة الفرد نجد ان التعلم يأخذ مكانا هاما فيها على نحو دائم عبر مراحل العمر المختلفة فالطفل يولد مزودا بعدد قليل من الأفعال المنعكسة وعبر الوقت يتعلم كثيرا من المهارات وأنواع السلوك المختلفة ومن هنا تتمثل أهميته في تتطور الحركات الدقيقة بشكل منسق ومستمر خلال سنوات المدرسة ويستطيع من خلالها الأطفال ان تتطور هذه القدرات عبر الزمن(حفيظ،١٤،١٣:٢٠٢٢)

حيث تتمثل هذه الأهمية من أهمية مرحلة الطفولة فالبرغم من وفرة الدراسات التي تهتم بالمهارات الحركية للطفل على نحو عام الا ان تسليط الضوء على المهارات الحركية الدقيقة وارتباطها بالجوانب الأخرى تكاد تكون ضيقة جدا لذا تسهم هذه الدراسات في زيادة التعرف على مستوى المهارات الحركية الدقيقة للأطفال والذي بدوره يلعب دورا إيجابيا في المجالات الاكاديمية واستعدادهم المدرسي(السفياني،خميس،٢٠٢١:٤١٨)

كما تتمثل أهمية المهارات الحركية في انها احد جوانب النمو المهمة التي تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة وتبدو في صورة واضحة عند لعب الأطفال كالجري والقفز والوثب او عند اللعب في الألعاب اليدوية الصغيرة كالمكعبات وقطع الالغاز وتفكيك الأدوات وإعادة تركيبها ليمارس الطفل حينها احد مهاراته الحركية وهي المهارات الحركية الدقيقة التي تتمثل في احتياجها ليخدم نفسه بنفسه من خلال لبس الملابس وتناول الطعام ومهارات يدوية مثل التصحيح وغيرها(عمر:٢١٣٣،٢٠٠٨)

كما تاتي أهمية المهارات الحركية الدقيقة كدليل قوي في التحصيل الاكاديمي والتفوق المدرسي لدى الأطفال في ما بعد على عد ان المهارات الحركية الدقيقة مكون مهم من مكونات الاستعداد المدرسي فالاطفال معرضون للتعرض الى صعوبات في تلك المهارة الحركية وهم معرضون اكثر من غيرهم لاحتمال الفشل الاكاديمي في ما بعد المدرسة(Rull.smith:2018)

كما تتمثل أهمية المهارات الحركية الدقيقة لدى الأطفال بالنظر لحاجة الطفل الى هذه العضلات في كل ما يتدخل بعملية التعليم المنظم وكل ما من شانه الاعداد والتطوير المهني كالرسم والكتابة والحرف اليدوية على أنواعها ولغة الإشارة والايماء واستعمال الأشياء على أنواعها مستوياتها(يوسف،٧٠٤:٢٠١٠)

كما وتطرق علم النفس الى أهمية المهارات الحركية الدقيقة من عدة جوانب مختلفة فاصحاب النظرية المعرفية يفسرون المهارات الحركية في القدرة المنخفضة للأشخاص الذين تكون هذه المهارات ضعيفة عندهم وتفسر النظرية السلوكية المهارات الحركية الدقيقة في انها جزء من العلاج المعرفي السلوكي (طلال ،٦٩:٢٠٠٦)

كما تتمثل في ان ظهور صعوبة المهارات الحركية الدقيقة له تاثير واضح ينعكس على تعلم بعض المهارات الحياتية البسيطة مثل ارتداء الملابس واستخدام أدوات الاكل(الملعقة) أدوات الرسم وصعوبة القبض على الأشياء ومسكها بصورة صحيحة كما يظهر التاثير واضحا في تعلم المهارات

ماقبل الاكاديمية لتعلم الكتابة ومن هذا تاتي أهمية قياس المهارات الحركية الدقيقة لتنمية العضلات الدقيقة الخاصة بعمل هذه المهارات لمساعدة التلاميذ على اكمال عملية التعليم المنظم وكل ما يدخل في شانه من التدريب المهني على الرسم والحرف التي تحتاج الى عمل يدوي والكتابة بطريقة صحيحة ومساعدة تلاميذ اتربية الخاصة على تعلم لغة الاشارة وتساعد كذلك الحركات الدقيقة من تمكن التلاميذ من القيام بالاعمال اليومية بسهولة وبدون عناء(عبدالحكيم ،٧٠٤-٧٠٦:٢٠١٠)

اهدف البحث:

يهدف البحث الحالي :

١- قياس مستوى المهارات الحركية الدقيقة لدى تلاميذ التربية الخاصة.

٢- قياس دلالة الفروق في مستوى المهارات الحركية الدقيقة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- الاناث).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على تلاميذ صفوف التربية الخاصة في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٢٤.٢٠٢٥) ولكلا الجنسين (ذكور، اناث)

تحديد المصطلحات:

أولا:- عرف المهارات الحركية الدقيقة كل من :-

١- **سميث(٢٠٠٤):-** هي تلك المهارات الحركية التي تتفاعل مع الأشياء الصغيرة(الكتابة ، الرسم، تركيب الألعاب وفكها) وغيرها من الأشياء التي تحتاج تحكم حركي دقيق(سميث،٢٠٢٤:٤)

٢- **سيسالم(٢٠٠٢):-** هي مصطلح يطلق على نشاط العضلات الدقيقة الصغيرة المتناسقة في عملها وهي تتمثل بعضلات اليدين والأصابع المسؤولة عن أداء المهارات والحركات الصغرى(سيسالم،٢٠٠٢:١٤١)

تعريف الإجرائي : الدرجة التي يحصل التلميذ على مقياس المهارات الحركية الدقيقة لدى تلاميذ التربية الخاصة.

ثانيا:- عرف تلاميذ التربية الخاصة كل من:-

ألعبادي (٢٠٠٤) : هم التلاميذ الذين يدرسون في صفوف خاصة لانهم يعانون من صعوبات في التعلم و يحتاجون الى خدمات تربوية خاصة من اجل مساعدتهم خلال الدراسة في الصفوف الاعتيادية .(ألعبادي ,٢٠٠٤ , ٣١)

سعدون (٢٠٢٤) :مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن تم تشخيصهم ووضعهم في صفوف التربية الخاصة , و الذين يعانون من صعوبات تعليمية في المواد الدراسية و هم بحاجة الى الرعاية و الاهتمام (سعدون ,٢٠٢٤ ,٦)

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولا:إطار نظري

تعد المهارات الحركية من أكثر متطلبات المهارات انتشارا وشيوعا في علم الطفولة حيث تمتاز بان لها الدور الواضح للحركات في محتوى اللعب القفز الرمي بأنواعه، تسليم ومسك الكرة .... الخ)، وذلك يتمثل بأنه نشاطا تعليميا موجها لغرض تنمية الطفل تنمية شاملة بشكل عام وتنمية المهارات البدنية والحركية بشكل خاص، وأن هذا النوع من اللعب له قيمة تربوية إذا ما استغل بطريقة صحيحة واعد على أسس علمية . كما تتمثل بانها مجموعة من النشاطات الحركية التي تبدو عامة عند معظم الأطفال وتتضمن عدة نشاطات مثل: رمي الكرات و التقاطها والقفز والوثب والتوازن وتعد ضرورية للألعاب المختلفة التي يقوم بها الأطفال والتي تظهر مع مراحل النضج المبكر مثل الحبو والمشي والجري والدحرجة والتسلق،ولان هذه الأنماط الحركية تظهر عند الإنسان بشكل أولي ومن بين اللعاب الحركية تذكر منها:لعبة الليغو: وهي عبارة عن مكعبات أو أحجار، تعد من أكثر الألعاب رواجا عند الأطفال، تعمل على تنمية مهارات أساسية حيث تعنى بالمهارات الحركية الدقيقة وتطور القدرة على التركيز من خلال تلك التعاريف نجد أن الحركة الدقيقة في القيام بأعمال ومهارات متعددة و التي تقوم بها عضلات اليد والأصابع، ومن خلال حركات منسجمة ومنسقة وتظهر هذه الأعمال بسيطة وسيلة ولكنها في غاية الأهمية والصعوبة لدى المعاقين ذهنيا الذين يعانوا من اضطراب في الحركة خاصة على مستوى اليدين لأنها مرتبطة بالنهايات العصبية العضلات الأصابع التي تمتاز بصغر حجمها و أهميتها (هاجر،٢٠٢٠:٣٨)

وتوضح المهارات الحركية في الميدان التربوي من خلال استخدام الأطفال لأعضائهم وتشمل الأصابع وغيرها والتي تكون على نحو متقن مع القدرة على السيطرة عليها بهدف الوصول الى أداء حركات صغيرة ونشاطات تتطلب التناسق الدقيق بين اليد والعين كالقبض على الأشياء وتصنيفها وإمساك القلم والكتابة والرسم مع إمكانية ممارسة مهارات المساعدة الذاتية كغسل اليدين ولبس الكفوف والتطريز (Drift,10:2014)

وبعد الاطلاع على الدراسات التي أجريت في مجال علم النفس والتي تناولت المهارات الحركية الدقيقة وجد ان هناك وجهات عديدة فسرت المهارات الحركية الدقيقة منها

١-وجهة النظر المعرفية

يفسر أصحاب وجهة النظر المعرفية المهارات الحركية الدقيقة بانها قدرة الفرد التي يستطيعون من خلالها استخدامها في تحقيق الإنجاز الأكاديمي لديهم، وتكون هذه المهارات ضعيفة عندهم نتيجة الى القلق والتوتر وعدم التفاعل الاجتماعي وخبرتهم اقل بهذه المهارات(سهي،أمين،٢٠٠٢:٤٠)

٢-وجهة النظر السلوكية

يرى السلوكيين ان الإفراد يستخدمون استراتيجيات تكيفيه بعضها إيجابية وبعضها سلبية لدى تفاعلهم مع الأوساط المحيطة بهم وما تفرضه عليهم من ضغوط ومشكلات وضعف كذلك في المهارات الحركية الدقيقة تتمثل في الانسحاب الجسدي والنفسي من الوضع المثير، وتظهر عدم القدرة او السيطرة على الإمساك بالقلم والكتابة(طلال،ألغامدي،٢٠٠٦:٦٩)

مظاهر الحركة الدقيقة

١-**بعد الولادة:**- الذراعان دائما على شكل قبضة والذراعان دائما تكون قريبا من الجسم

٢- **عمر ٣اشهر:**- القبض على الأشياء بواسطة يديه المفتوحتين ودائما ما يفشل حيث يلعب بيديه وقدميه

٣- **عمر ٦ أشهر:**- تحريك الذراعين في جميع الاتجاهات حيث يلوح ويهز الألعاب التي تصدر أصوات ويستخدم الأصابع والإبهام لمسك الأشياء ،كذلك الرغبة في امتلاك كل شي لا يملكه من الألعاب

٤- **عمر ٩ أشهر:**- الإمساك بلعبتين في نفس الوقت وصدمها معا كذلك القدرة على التقاط الأشياء الصغيرة بمهارة

٥- **عمر ١٢ شهرا:**- مناولة الوالدين بعض الأشياء التي عادة ما تكون صعبة الالتقاط واستطاعة تركيب بعض الألعاب البسيطة

٦- **عمر ١٨ شهرا:**- تفضيل استخدام إحدى اليدين اليمنى او اليسرى وغالبا ما تتغير مع الوقت والتمكن من بناء برج من المكعبات من ٣ الى ٤ مكعبات

٧- **عمر ٢٤ شهرا:. ي**تمتع بتركيب منظر مقطع من الإشكال المختلفة ويرسم دون عناية

٨- **عمر٣٦:**- فتح الأزرار الكبيرة واستخدام المقص وصب الماء من وعاء صغير الى كاس او ماشابه (هاجر،٢٠٢٠:٣٩)

_ من النشاطات والتمارين التي تستخدم مع أطفال التربية الخاصة في مجال تنمية العضلات الدقيقة:-

-الصور التركيبية من مختلفة الإحجام

- مطابقة الإشكال بالفراغات

- التعامل مع الخرز من مختلف الإشكال

- الملابس على مختلف أنواعها(قمصان، أزرار، سحابات، شريط حذاء، الحزام، القبعة، الجوارب)

- أدوات الطعام(أكواب وصحون وملاعق وشوك وسكاكين وفوط وأوعية مطبخيه) مع مراعاة السلامة وعينات حقيقية من الخضار والفاكهة واللحوم والحبوب(الرواشدة ،عليان،٢٠١٦:١٥٤)

ثانيا:دراسات سابقة

١- دراسة السيفاني وفاطمة ٢٠٢١ : (المهارات الحركية الدقيقة وعلاقتها بالاستعداد المدرسي في القراءة والكتابة والرياضيات لأطفال ما قبل المدرسة)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المهارات الحركية الدقيقة والقراءة على مقياس الاستعداد المدرسي لأطفال ما قبل المدرسة و الكشف عن علاقة المهارات الحركية الدقيقة والكتابة على مقياس الاستعداد المدرسي لأطفال ما قبل المدرسة وكذلك هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المهارات الحركية الدقيقة والرياضيات على المقياس ذاته, تكونت عينة الدراسة من (١٢٠)طفل منهم(٥٢)طفل ذكور و(٦٨) اناث , تم تطبيق اختبار جاهز(بريو ننكس- اوسيرتسكي للبراعة الحركية ١٩٧٨) بعد تعريبه من قبل عبد الصمد ٢٠٠٢كما تم تطبيق مقياس جاهز للاستعداد المدرسي الطبعة الثالثة معربا من قبل عامر ٢٠٠٥ , بينت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط طردي قوي بين المهارات الحركية الدقيقة بشقيها ومستوى الأداء في القراءة وهو ارتباط إحصائي قوي ,كما بينت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط طردي متوسط بين المهارات الحركية الدقيقة ومستوى الأداء في الكتابة وهو ارتباط متوسط إحصائيا ,كما أشارت النتائج إلى أن التحكم الحركي البصري يتأثر بمستوى الأداء في الكتابة ووجود ارتباط تطردي قوي بين المهارات الحركية الدقيقة مستوى الأداء الرياضيات وهو ارتباط دال إحصائيا.

٢- محمد (٢٠٢٢): (الخصائص السايكومترية لم مقياس المهارات الحركية الدقيقة(Ablls) على عينة من أطفال اضطراب طيف التوحد بالمراكز تأهيل ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة أسيوط)

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس للمهارات الحركية الدقيقة لدى أطفال طيف التوحد ملائما للبيئة المصرية والعربية كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص السايكومترية لمقياس المهارات الحركية الدقيقة لأطفال طيف التوحد من حيث الصدق والثبات , تكونت عينة الدراسة من (١٢٠)طفل وطفلةمن أطفال طيف التوحد, أما أداة البحث فكانت عبارة عن مقياس للمهارات الحركية الدقيقة تم إعداده من قبل الباحثة ،وكانت نتائج البحث تشير إلى أن مقياس المهارات الحركية الدقيقة يتمتع بصدق محتوى مقبول وثبات جيد , كما بينت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي الدرجات المنخفضة ومتوسطات درجات الأطفال ذوي الدرجات المرتفعة في مقياس المهارات الحركية.

٣- محمد عيد (٢٠٢٣) (استخدام العلاج الوظيفي في تنمية المهارات الحركية الدقيقة لأطفال ذوي اضطراب التوحد)

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية استخدام العلاج الوظيفي في تنمية المهارات الحركية الدقيقة لدى أطفال التوحد و تكونت عينة البحث من(١٠) أطفال .اما أداة البحث قامت الباحثة بإعداد مقياسا للمهارات الحركية الدقيقة ,أما نتائج الدراسة فقد أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجة أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق

دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المقياس القبلي والبدي للمجموعة التجريبية لصالح المقياس بعدي وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجة مقياس البعد وتتبع للمجموعة التجريبية .

٤- عليان واخرون (٢٠١٦) : فعالية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية بعض المهارات الحركية الدقيقة لدى الأطفال التوحيديين

هدفت الدراسة إلى تقديم برنامج تدريبي سلوكي لتنمية بعض المهارات الحركية الدقيقة لدى الأطفال التوحيديين ,تكونت عينة الدراسة من(٥) أطفال توحدين اما أداة البحث فكانت مقياسا للمهارات الحركية الدقيقة من إعداد الباحثين , كما دلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المتوحدين في الاختبارين القبلي و ألبعدي لمقياس المهارات الحركية الدقيقة لصالح ألبعدي كما دلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال لتوحدين بين الاختبارين ألبعدي و ألتتبعي لمقياس المهارات الحركية الدقيقة .

دلالات و مؤشرات الدراسات السابقة :

١- الهدف : هدفت دراسة(السيفاني ٢٠٢١) إلى الكشف عن العلاقة بين المهارات الحركية الدقيقة والقراءة على مقياس الاستعداد المدرسي لأطفال ما قبل المدرسة و الكشف عن علاقة المهارات الحركية الدقيقة والكتابة على مقياس الاستعداد المدرسي لأطفال ما قبل المدرسة وكذلك هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المهارات الحركية الدقيقة والرياضيات على المقياس ذاته ,اما دراسة(محمد ٢٠٢٢) فقد هدفت إلى إعداد مقياس للمهارات الحركية الدقيقة لدى أطفال طيف التوحد ملائما للبيئة المصرية والعربية كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص السايكومترية لمقياس المهارات الحركية الدقيقة لأطفال طيف التوحد من حيث الصدق والثبات, اما دراسة (محمد عيد ٢٠٢٣) هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية استخدام العلاج الوظيفي في تنمية المهارات الحركية الدقيقة لدى أطفال التوحد, اما دراسة (عليان ٢٠١٦) فقد هدفت إلى تقديم برنامج تدريبي سلوكي لتنمية بعض المهارات الحركية الدقيقة لدى الأطفال التوحيديين اما البحث الحالي فقد هدف الى – قياس مستوى المهارات الحركية الدقيقة لدى تلاميذ التربية الخاصة ,وهدف الى معرفة دلالة الفروق في مستوى المهارات الحركية الدقيقة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– الإناث) .

٢- العينة :

تكونت عينة دراسة (السيفاني ٢٠٢١) و دراسة (محمد ٢٠٢٢) من (١٢٠) طفل اما دراسة (محمد عيد ٢٠٢٣) تكونت من ١٠ أطفال و دراسة (عليان ٢٠١٦) تكونت من (٥) أطفال اما عينة البحث التالي فقد تكونت من (١٥٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ التربية الخاصة .

٣- المنهج :

تشابهت دراسة السيفاني ٢٠٢١ و دراسة محمد عيد ٢٠٢٢ مع البحث الحالي باستخدام البحث الوصفي أم دراسة عليان ٢٠١٦ و دراسة محمد عيد ٢٠٢٣ فقد استخدمت البحث التجريبي .

٤- الاداة :

كانت أداة دراسة (السيفاني ٢٠٢١) اختبار جاهز(بريو ننكس- اوسيرتسكي للبراعة الحركية ١٩٧٨) بعد تعريبه من قبل عبد الصمد ٢٠٠٢ اما بقية الدراسات فقد تشابهت مع البحث الحالي وكانت الاداة اختبار من اعداد الباحثين .

٥- النتائج :

اشارت نتائج دراسة السيفاني ٢٠٢١ الى إلى وجود ارتباط طردي قوي بين المهارات الحركية الدقيقة بشقيها ومستوى الأداء في القراءة و الكتابة والرياضيات وهو ارتباط دال إحصائيا, اما نتائج دراسة محمد ٢٠٢٢ تشير إلى أن مقياس المهارات الحركية الدقيقة يتمتع بصدق محتوى مقبول وثبات جيد , كما بينت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي الدرجات المنخفضة ومتوسطات درجات الأطفال ذوي الدرجات المرتفعة في مقياس المهارات الحركية اما دراسة محمد عيد ٢٠٢٣ ,أما نتائج الدراسة فقد أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجة أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المقياس القبلي والبدي للمجموعة التجريبية لصالح المقياس بعدي وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجة مقياس البعد وتتبع للمجموعة التجريبية .. اما دراسة عليان ٢٠١٦ , كما دلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال لتوحدين في الاختبارين القبلي و ألبعدي لمقياس المهارات الحركية الدقيقة لصالح ألبعدي كما دلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال لتوحدين بين الاختبارين ألبعدي و ألتتبعي لمقياس المهارات الحركية الدقيقة .اما نتائج البحث الحالي سوف يتم عرضها في الفصل الرابع .

منهجية البحث

أولاً- منهج البحث:

من اهم الخطوات في اجراءات البحث هي تحديد منهج البحث، ومن المعلوم ان طبيعة الموضوع المدروس هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم في البحث (عباس، وآخرون، ٢٠٠٩: ٧٤).

وفي هذا البحث اعتمد الباحثان المنهج الوصفي كونه الأقرب الى تحقيق اهداف البحث. والذي يتناول دراسة الظاهرة كما توجد عليه في الواقع، ويهتم بوصفها من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة المدروسة وصفا دقيقا ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفا رقميا يبين مقدار وحجم الظاهرة المدروسة .(العتوم و المنيزل ،٢٠١٠:٢٦١).

ثانيا– تحديد مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث "جميع الأفراد او الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، أو هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحثة الى ان يعمم عليها نتائج البحث".(محمد،٢٠١٢:٤٧)

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بتلاميذ التربية الخاصة في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥) ومن خلال مراجعة الباحثان للمديرية العامة للتربية في مركز محافظة نينوى / الإعداد و التدريب تبين ان عدد تلاميذ التربية الخاصة يبلغ (٢٥١٣) تلميذ و تلميذة بواقع ١٤١١ ذكور و ١١٠٢ اناث

ثالثا– اختيار عينة البحث

العينة مجموعة جزئية من مجتمع البحث. يتم اختيارها بطريقة معينة وأجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي(العباسي،٢٠١٨: ١٢٩). قد تم اختيار عينة البحث بالأسلوب العشوائي و قد بلغ عدد أفراد عينة البحث الحالي (١٥٠) تلميذا و تلميذة كما موضح في الجدول (١)

الجدول (١)

عينة البحث للعام الدراسي (٢٠٢٤– ٢٠٢٥

العينة		الكلي
ذكور	٧٢	150
اناث	78	

رابعاً – أداة البحث

وتعرف بأنها الوسيلة التي من خلالها يستطيع الباحث أن يجمع البيانات التي تجيب عن أسئلة بحثه وحل مشكلته. (السعداوي والجنابي ، ٢٠١٣: ٢٤) ونظرا لطبيعة البحث فقد تم اعتماد الاختبار و بطاقة الملاحظة بشكل أساسي كأداة لقياس متغيرات البحث، و يعد الاختبار من أكثر الأدوات ملائمة للحصول على المعلومات والبيانات التي تخدم البحث الحالي.(ملحم، ٢٠١٠: ٢٥٩) ، ونظرا لعدم وجود أداة جاهزة تناسب البحث الحالي قام الباحثان بإعداد الاختبار على وفق الخطوات الآتية.

١–الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة:

إذ اطلع الباحثان على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة دراسة محمد عيد ٢٠٢٣ و دراسة السيفياني ٢٠٢١

٢- تحديد فقرات الاداة :

تم تحديد فقرات الاداة بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث،وقد تم وضع (٨) مهارات وهي (مهارة مسك القلم – مهارة فك و غلق أزرار القميص – مهارة استخدام طين الصلصال – مهارة ربط وعقد الشريط – مهارة الكتابة فوق الخط – مهارة تركيب الإشكال – مهارة استخدام المقص – مهارة استخدام الملقط)كما تم عرض الاداة على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في طرائق التدريس و العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم حول صلاحية محاور الاداة أذا بلغت عدد فقرات الاداة (١٣) فقرة موزعة على ثمانية مهارات ولاختيار بدائل بطاقة الملاحظة تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي المتدرج، الذي يتناسب مع فقرات الاختبار باختيار البديل المناسب " وكانت البدائل هي " جيد ، متوسط، ضعيف وأعطيت الأوزان المرادفة لها على التوالي (3، 2، 1).

٣- صدق الاداة: يعد الصدق من المعالم الرئيسة المهمة التي يقوم عليها القياس النفسي و التربوي، ويقصد الصدق ان يقيس المقياس ما يطلب منه قياسه(ربيع،٢٠٠٩:١١٣)، وللتحقق من صدق الأداة اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري

الصدق الظاهري

يعد مظهر أولي من مظاهر صدق المحتوى يتم التوصل إليه من خلال عرض الأداة على مجموعة من الخبراء وذلك لتفحص الاختبار أو أداة القياس ظاهرياً والخروج باستنتاج أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه. (العباسي ،٢٠١٨: ٢٨٦).

و عليه قام الباحثان بالتحقق من الصدق الظاهري لأداة البحث من خلال عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم النفسية و التربوية و طرائق التدريس، لبيان آرائهم السديدة في صلاحية فقرات الاختبار و في ضوء أراء الخبراء تم اعتماد الاختبار

٤- ثبات الاداة:

الثبات يقصد به مدى الاتساق بين البيانات التي تجمع بإعادة تطبيق الاختبار نفسه على الإفراد أنفسهم وتحت الظروف المشابهة نفسها قدر الإمكان.(ملحم ، ٢٠١٠:٣٧٢)و تم حساب الثبات بطريقة :إعادة التطبيق

أ- طريقة إعادة الاختبار:

اعتمد الباحثان في استخراج ثبات الاداة على طريقة إعادة الاختبار وتعد هذه الطريقة من أهم طرق حساب الثبات, بل من ابسط الطرق وأسهلها في إيجاد معامل ثبات الاختبار، وتتلخص هذه الطريقة في تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد، ثم يعاد التطبيق مرة آخري على نفس المجموعة في ظروف مشابهة تماما للظروف التي سبق اختبارهم فيها، ثم حساب معامل الارتباط المناسب بين التطبيقين لنحصل على معامل ثبات درجات الاختبار (إسماعيل ،٢٠٠٤:٢٧).

وتم استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة إذ تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) تلميذ و تلميذة من غير عينة البحث الأساسية , ومن ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور (١٥) يوما بعد التطبيق الاول وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون, وكانت قيمة الثبات٠،٨٢) وهو معامل عاليا يشير الى ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد عليه وبذلك اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق بصيغته النهائية على إفراد عينة البحث الأساسية .

٨- وصف الاداة بصيغته النهائية

بعد التحقق من الخصائص السايكومترية المتمثلة بمؤشرات الصدق والثبات أصبحت الاداة بصيغتها النهائية مكونة من ١٣) فقرة و موزعة على سبعة مهارات ، وتتراوح الدرجة الكلية للأداة من(١٣ -٣٩) وبمتوسط فرضي (٢٦) درجة، وبذلك أصبحت الاداة جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

٩- تعليمات الاجابة على الاداة

وضعت الباحثة تعليمات الإجابة على فقرات الاختبار التي تتضمن اختيار بديل واحد من ثلاثة بدائل وذلك بوضع علامة (√) إمام البديل المناسب، والتأكيد على عدم وجود إجابة صحيحة أو خاطئة وأن الاجابة الصحيحة هي التي تناسب المفحوص نفسه، فضلا عن التأكيد على عدم كتابة الاسم وأن الإجابات تستخدم لغرض البحث العلمي مع الحفاظ على سريتها.

١٠- تصحيح الاداة وحساب الدرجة

من اجل إعطاء الصفة الرقمية لاستجابة أفراد العينة الأساسية للبحث على فقرات الاختبار إذ يتم تصحيح المقياس في ضوء مقياس ثلاثي التدرج، إذ يتم منح (٣) درجة للبديل (جيد)، و(٢) درجة للبديل (متوسط)، و(١) درجة للبديل (ضعيف) .

خامساً : تطبيق أداة البحث

بعد تهيئة أداة البحث واستكمال شروط أعداد الاداة طبق الباحثان الاداة على العينة المتكونة من تلاميذ التربية الخاصة في مركز محافظة نينوى من خلال قيام الباحثان بزيارة المدراس والالتقاء بالتلاميذ , و تم تطبيق الاداة من يوم الأحد المصادف (٢٠٢٥/٢/٢٣) الى يوم الخميس المصادف(٢٧\ ٢ \٢٠٢٥)

سادسا : الوسائل الإحصائية

تم معالجة البيانات إحصائياً بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Spss).واستخراج نتائج البحث عن طريق الحاسبة الإلكترونية .

$$\frac{Sx^2}{n-1}$$

إجراءات البحث

الهدف الاول: قياس مستوى المهارات الحركية الدقيقة لدى تلاميذ التربية الخاصة

للتحقيق من الهدف عولجت البيانات إحصائياً لدرجات أفراد العينة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، وبلغ (المتوسط الحسابي) للعينة على المقياس (**31.3**) درجة، بـ (انحراف معياري) (**6.774161**) درجة، فيما كان المتوسط الفرضي(٢٦) درجة واستخدام الباحثون الاختبار التائي **T** لعينة واحدة اتضح أن القيمة المحسوبة بلغت (**9.582**) اما الجدولية تبلغ (**1.98**) ، وبهذا أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (**٠,٠٥**) ودرجة حرية (**١٥٠**)، و يعني هذا وجود فروق واضحة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول (١) مستوى المهارات الحركية الدقيقة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١٥٠	**31.3**	**6.774161**	٢٦	١٥٠	٩،٥٨٢	**1.98**	**دالة إحصائياً**

ومن خلال أعلاه تبين وجود فرق لصالح المتوسط الحسابي أي ان التلاميذ لديهم مهارات حركات دقيقة و يعزي الباحثان النتيجة الى ان معظم تلاميذ التربية الخاصة قابلين للتعلم وان لديهم مهارات أكاديمية وجسمية تؤهلهم للانخراط بشكل طبيعي مع المجتمع , كما يعود السبب الى ان صفوف التربية الخاصة تتمتع بخصائص معينة تعمل على تنمية المهارات التى يمتلكها تلاميذ التربية الخاصة من خلال ربطها و توظيفها في الدروس والأنشطة التى تقدم

الهدف الثاني دلالة الفروق في مستوى المهارات الحركية الدقيقة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- الإناث)

لتحقق هدف البحث قام الباحثون باستعمال (الاختبار التائيT لعينتين مستقلتين) واتضح ان (المتوسط الحسابي) للذكور يساوي (**33.194**) اما (الانحراف المعياري) بلغ (**6.281**) اما الإناث فقد بلغ المتوسط الحسابي لهن (**29.551**) بانحراف معياري (**6.779**) وبلغت (قيمةT) المحسوبة (**3.3829**) وان الجدولية بلغت(1.98) بمستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٩) والجدول الاتي يوضح ذلك

جدول (٢) دلالة الفروق بين الذكور – الإناث

نوع ألجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٧٢	33.194	6.281	٣.٣٨٢٩	1.98	٠,٠٥
الأنات	٧٨	29.551	6.779			

من خلال الجدول أعلاه اشارت النتائج على ان القيمة T المحسوبة اكبر من قيمة T الجدولية ويدل هذا الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور وتعزى النتيجة الى البنية الجسدية للذكور التى تكون في اغلب الأحيان اقوي من بنية جسد الإناث , وكما للتنشئة الأسرية دور في تنمية تلك المهارات فالسائد لديهم ان الذكور من الاطفال يجب ان يمارسوا كل الأفعال البدنية من مهارات حركية دقيقة و كبيرة لكي ينشئ الطفل كرجل قوي

الاستنتاجات

١- بإمكان تلاميذ التربية الخاصة القيام بعمليات حركية دقيقة

٢- الصفوف الخاصة لها تأثير على التلاميذ بما تحتويه من اختبارات ووسائل

التوصيات

١- إدراج اختبارات نفسية ومهارية في صفوف التربية الخاصة

٢-اقامة ورشات عمل لكيفية عمل الاختبارات الحركية للأطفال

٣- إشراك المعلمين والمعلمات في الورش الخاصة بتنمية المهارات لدى التلاميذ

المقترحات

١- اجراء بحث مقارنة بين مهارات حركية دقيقة ومهارات حركية كبيرة

٢- اجراء بحث مقارن بين الاعتياديين وتلاميذ التربية الخاصة بمدى امتلاكهم للمهارات الحركية الدقيقة

المصادر

١. محمد، على عودة (٢٠١٢) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط١، دار أفكار للدراسات والنشر، سوريا، دمشق.

٢. السعداوي، محسن علي، وسليمان الحاج عكاب الجنابي (٢٠١٣): **ادوات البحث العلمي في التربية الرياضية**، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٣. إسماعيل، بشرى(٢٠٠٤): **المرجع في القياس النفسي**، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهر.

٤. حفيظ، مفيدة(٢٠٢٢) مقياس اكتساب المهارات الحركية والبدنية،جامعة باتنة، الجزائر.

٥. ربيع محمد شحاتة (٢٠٠٩): "**قياس الشخصية**"، ط٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .
٦. الرواشدة، ممدوح موسى، عليان هاني شحات(٢٠١٦) فعالية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية بعض المهارات الحركية الدقيقة لدى الأطفال التوحيديين، مجلة العلوم التربوية.
٧. سارة، يحيى إبراهيم(٢٠١١) تأثير برنامج تعبير حركي باستخدام الدمج بين الأطفال ذوي إعاقة التوحد والأطفال الغير معلقين على اكتساب بعض المهارات الحركية والتفاعل الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية تربية رياضية بنات، جامعة حلوان، مصر.
٨. السفياني، فاطمة، ساما خميس(٢٠٢١) المهارات الحركية الدقيقة وعلاقتها بالاستعداد المدرسي في القراءة والكتابة والرياضيات لأطفال ما قبل المدرسة، بحث منشور، جامعة الطائف، السعودية.
٩. سهي، احمد، أمين نصر(٢٠٠٢) الاتصال اللغوي للطفل، دار الفكر،ط١، عمان، الأردن.
١٠. سيسالم، كمال(٢٠٠٢) موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.
١١. طلال، عبدا لله، حسن ألغامدي(٢٠٠٦) خصائص رسوم عينة من مرضى الرهاب الاجتماعي ودلالتها الرمزية، دراسة حالة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١٢. عباس، محمد خليل، ومحمد بكر نوفل، ومحمد مصطفى العبسي، وفريال محمد ابو عواد، (٢٠٠٩): **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٣. العباسي، كامل فاضل خليل(٢٠١٨): **اساليب البحث العلمي**، ط١، دار نون للطباعة والنشر، الموصل، العراق
١٤. عبد الحكيم, علي آية مجدي(٢٠٢٠) : **فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض المهارات الحركية لخفض الأفاء عي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم** مجلد السادس والعشرين العدد السابع
١٥. العتوم، عدنان يوسف، والمنيزل عبد الله فلاح ، (٢٠١٠): "**مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**"، ط١، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٦. عليان, هاني شحاتة أحمد– الرواشدة, ممدوح موسى أحمد(٢٠١٦) : **فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية بعض المهارات الحركية الدقيقة لدى الأطفال التوحدين** مجلة العلوم التربوية العدد الثاني الجزء الثاني
١٧. عمر، احمد مختار(٢٠٠٨) معجم اللغة العربيةالمعاصر، ط٣، دار عالم الكتب، القاهر، مصر.
١٨. محمد ,هويدة علي عبد القادر(٢٠٢٢) :**الخصائص السومرية لم مقياس المهارات الحركية الدقيقة على عينة من أطفال اضطراب طيف التوحد بمدينة تأهيل ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة**

بمحافظة أسيوط مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي التربوي كلية التربية جامعة أسيوط المجلد الخامس العدد الرابع

١٩. محمد عيد, زينب منير (٢٠٢٣): **استخدام العلاج الوظيفي في تنمية المهارات الحركية الدقيقة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوح**د مجلة كلية التربية ببنها العدد ١٣٧ يناير جزء واحد

٢٠. ملحم ، سامي محمد (٢٠١٠) : "**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**" ، ط٦ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن

٢١. هاجر، غندور(٢٠٢٠) دور الألعاب الحركية في تنمية الحركة الدقيقة لدى الطفل المعاق ذهنيا– دراسة ميدانية بإحدى مراكز التكفل بالأطفال المعاقين ذهنيا، جامعة باجي مختار، مجلة التكامل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٢٢. يوسف، سليمان(٢٠١٠) المرجع في التربية الخاصة المعاصرة– ذو الاحتياجات الخاصة التربوية الخاصة بين الواقع وافاق المستقبل، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

23- Rule, A. C., Smith, L. L. (2018). Fine Motor Skills, Executive Function and Academic Achievement. In H. Brewer & M. R. Jalongo (Eds), Physical Activity and Health Promotion in the Early Years Effective Strategies for Early Childhood Educators (pp 19- 36).

24-Drifte,Antonio(2014)Early learing goals for children with special needs; learning through London.

25- Lang ,oreilly m, healy o.et al(2012) Sensory integration therapy for autism spectrum disorders a systematic riview. Research in autism spectrum disorders

26- Rule, A. C., Smith, L. L. (2018). Fine Motor Skills, Executive Function and Academic Achievement. In H. Brewer & M. R. Jalongo (Eds), Physical Activity and Health Promotion in the Early Years Effective Strategies for Early Childhood Educators (pp 19- 36)